



جامعة سوهاج
مجلة شباب الباحثين



كلية التربية

القدرة التنبؤية لإدمان الانترنت بمستوى التعرض للتنمر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين من ذوي صعوبات التعلم

إعداد

أ.م.د/ رحاب أحمد حافظ

أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية الرياضية للبنات
جامعة الإسكندرية، مصر

أ/ فاطمة بنت ناصر بن سليمان الريمية

ماجستير في الإرشاد والتوجيه
جامعة نزوى، سلطنة عمان

د/ أحمد "محمد جلال" الفواعير

أستاذ مشارك في التربية الخاصة
جامعة نزوى، سلطنة عمان

د/ سناء عبد الأمير عبد

أستاذ مساعد، جامعة المستقبل، العراق

تاريخ استلام البحث : ١٦ أغسطس ٢٠٢٥ م - تاريخ قبول النشر: ١٠ سبتمبر ٢٠٢٥ م

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى كشف العلاقة الارتباطية بين إدمان الانترنت والتنمر الإلكتروني، وتحديد درجة إسهام إدمان الانترنت وقدرته على التنبؤ بتعرض الطلبة المراهقين من ذوي صعوبات التعلم للتنمر الإلكتروني بسلطنة عمان، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالباً وطالبة (١٦ طالباً، ٨٤ طالبة) ممن تتراوح اعمارهم بين ١٣ و ١٧ سنة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. لذا تم تطوير استبانة التنمر الإلكتروني التي أعدتها الريامي (٢٠٢٥) لتتناسب مع الطلبة المراهقين من ذوي صعوبات التعلم. وتم استخدام استبانة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي التي أعدها البراشدية والظفري (٢٠١٩). وأشارت النتائج إلى أن مستوى التنمر الإلكتروني كان متوسطاً لدى عينة الدراسة، كما جاء مستوى إدمان الانترنت متوسطاً. كما أشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة احصائياً بين مستوى إدمان الانترنت ومستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين من ذوي صعوبات التعلم بسلطنة عمان. وأظهرت النتائج وجود دلالة إحصائية لإسهام إدمان الانترنت وقدرته على التنبؤ بتعرض الطلبة المراهقين من ذوي صعوبات التعلم للتنمر الإلكتروني، وأن نموذج الانحدار ملائم لتفسير العلاقة بين المتغيرين، حيث يمكن لإدمان الانترنت التنبؤ بـ ٣٠٪ من مستوى التنمر الإلكتروني الذي يتعرض له الطلبة المراهقين من ذوي صعوبات التعلم بسلطنة عمان. وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: إدمان الانترنت، التنمر الإلكتروني، الطلبة المراهقون، صعوبات

التعلم

Predictability of internet addiction in cyberbullying among adolescent students with learning disabilities at Sultanate of Oman

Ahmad MJ O Alfawair

Associate Professor, University of Nizwa, Oman

fawair@unizwa.edu.om

Rehab Ahmed Hafez

Assistant Professor, Alexandria University, Egypt

SANAA ABDULAMEER ABED

Assistant Professor, Al-Mustaqbal University, Iraq

FATEMA NASSER SULAIMAN AL RIYAMI

Master of Psychological Guidance & Counseling, University of Nizwa,
Oman

Abstract

The current study aimed to identify the correlational relationship between internet addiction and cyberbullying and to determine if the internet addiction contributes to predicting cyberbullying among adolescent students with learning disabilities at the Sultanate of Oman. The study sample consisted of 100 (16 males, 84 females) whose ages ranged between 13 and 17 years, selected randomly. A Cyberbullying Questionnaire was developed, it consisted of (28) items. Additionally, the Social Media Addiction Questionnaire (Al-Barashdi & Al-Dhafri, 2018) was used, comprising (18) items. The results indicated that the level of cyberbullying and internet addiction among the adolescent students with learning disabilities was moderate. Moreover, the results revealed a statistically significant positive correlation between internet addiction and cyberbullying levels among adolescent students with learning disabilities in the Sultanate of Oman. The results also showed that internet addiction significantly contributed to predicting 30% of the level of cyberbullying among adolescent students with learning disabilities. Based on the study's results, a set of recommendations and suggestions were provided.

Keywords: Internet Addiction, Cyberbullying, Adolescent Students, Learning Disabilities

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية

تتيح شبكة الإنترنت للأشخاص حرية الاستخدام؛ فتتوفر من خلالها أشكالاً جديدة من التفاعل، كما هو الحال عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتي أصبح لها أثر كبير في حياة الأفراد عامة، والمراهقين خاصة كونها تمثل البيئة الحديثة، والخصبة للتواصل، وتكوين العلاقات الاجتماعية. كما أنَّ الاستخدام المكثف للتكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين؛ جعلهم أكثر المجموعات عُرضَةً للتهديد والانتهاكات والإذلال والتهكم اللفظي والإحراج والاعتداء المعنوي من قبل أي شخص عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ ما أدى إلى ظهور نوع مُستحدث جديد من التنمر، المتمثل في التنمر الإلكتروني (دفلوي وآخرون، ٢٠٢٢).

وأكد الغامدي (٢٠٢١) أنَّ التنمر الإلكتروني ينتشر بالتوازي مع انتشار استخدام شبكات التواصل، وسهولة الوصول والتخفي. ويعد شكلاً من أشكال العدوان الإلكتروني. وذكر العبيدي (٢٠١١) أن المراهق الذي يقع في إدمان الإنترنت يتأثر نموه المعرفي والتربوي، مما يستدعي تدخلاً عاجلاً للمحافظة على الشباب من هذه الظاهرة.

وقد أقرت الجمعية الأمريكية لعلم النفس اضافة إدمان الإنترنت ضمن عناصر الإدمان الأخرى، ويعود سبب ارتفاع مستخدمي الانترنت من المراهقين إلى سهولة التوصل إليها في المدارس والكلية والمكتبات العامة، بالإضافة إلى أن الإدمان عليه كان بسبب الانبهار التكنولوجي الذي حدث في الدول العربية مما أدى إلى التسابق على احتواء الانترنت واستخدامه، وذلك لاعتباره مظهراً من مظاهر التحضر والتقدم من جهة ومن جهة أخرى باباً واسعاً من أبواب المعرفة (عبد و شاهين، ٢٠٢٢).

وأشارت الإحصاءات التي رصدتها وزارة التربية والتعليم في عام ٢٠١٨م؛ إنَّ أكثر من (٦٥٠) تنمَّرًا إلكترونيًا مُقسَّمة إلى (٣٩٠) حالة للطلبة الذكور، و(٢٦٠) حالة للطلبات الإناث في محافظات سلطنة عُمان المختلفة (مجلس التعليم في سلطنة عُمان، ٢٠١٩).

ولم يكن التنمر الإلكتروني هو المشكلة الوحيدة الناجمة عن الاستخدام الكبير المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي؛ إنَّما ظهرت إلى جانبها مشكلة أخرى هي الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي التي يُعبَّر عنها بالاستخدام القهري لمنصات التواصل الاجتماعي، الذي ينتج عنه ضررٌ فادح في أداءات الأفراد في مجالات الحياة المختلفة لمدة طويلة؛ مع وجود

أفكار متكررة بضرورة التحكم في الاستخدام يليه فشل متكرر في منع ذلك الاستخدام، ومع انتشار الهواتف الذكية وسهولة توفير تطبيقات المواقع على هذه الهواتف وتزايد أهمية مواقع التواصل الاجتماعي، وتداخلها في جوانب الحياة جميعها؛ زاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى أن وصلت إلى مرحلة الإدمان عند البعض، فقد أصبح يصعب الابتعاد عن هذه المواقع أو خفض عدد ساعات استخدامها (يوسف، ٢٠١٢).

وأصبح التنمر من الظواهر التي تثير اهتمام الكثير من الباحثين في بلدان العالم المختلفة (الخولي، ٢٠٢٠). ويُعدّ أولويس Oloyse أول مَنْ قَدَّمَ تعريفًا للتنمر؛ فقد عرّفه أنّه تعرّض الطالب بشكل متكرر خلال مدة من الزمن إلى سلوكيات سلبية من جانب طالب آخر. وقد رَبطَ الكثير من الباحثين بين سلوك التنمر، والبيئة المدرسية بوصفها المكان الذي ينشأ فيه هذا السلوك (العمار، ٢٠١٦).

ويُعدّ التنمر الإلكتروني ظاهرةً نشأت نتيجة الاستخدام غير المتزن لمواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت؛ إذ أصبحت منتشرة بصورة كبيرة وسط فئات المجتمع المختلفة خاصة فئة الطلبة المراهقين، وازداد اهتمام العلماء بهذه الظاهرة وذلك نتيجة للتزايد المستمر، والمتسارع في انتشارها بين الطلبة وخطورة آثارها عليهم في أيّ ناحية من النواحي سواء الاجتماعية، أم الانفعالية، أم النفسية، أم الأكاديمية (المكانين وآخرون، ٢٠١٨).

وقد عرّف المركز الوطني الإرشادي للأمن السيبراني في المملكة العربية السعودية "التنمر الإلكتروني" أنّه شكل من أشكال العنف أو المضايقة من خلال الوسائل الإلكترونية وشبكات الإنترنت (الموقع الرسمي للمركز الوطني الإرشادي للأمن السيبراني، ٢٠٢١). ويُعرّفه أبو عباس والزيود (٢٠٢٠) أنّه إيذاء الآخرين، وإلحاق الضرر المُتعمّد، والمتكرر بالطلّبات الضحايا من خلال استخدام التكنولوجيا؛ منها: مواقع الشبكات الاجتماعية، والهواتف المحمولة، ومواقع الإنترنت، وآلات التصوير.

ويشارك في التنمر الإلكتروني ثلاثة فئات هم: المتنمر الذي يقوم بالتنمر والإيذاء تجاه الطلبة الآخرين بشكل دائم متكرر، والمتنمر عليه (الضحية) وهو الذي يتعرض بصورة مستمرة، متكررة للأذى أو الإساءة من قبل زملائه المتنمرين، والمشاهدون الذين يراقبوا ما يحدث من تنمر ولا يشاركون فيه سلبًا أو إيجابًا، لعدم قدرتهم على التدخل أو الشعور بالخوف (الخولي، ٢٠٢٠).

وقدّم عالم النفس البريطاني جريفتز (Griffiths) في عام ١٩٩٧ تعريفاً لإدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي؛ إنّه إدمان تكنولوجي، وغير كيميائي (سلوكي) الذي ينطوي على التفاعل بين الفرد والحاسب الآلي، بحيث يصبح الإنترنت أكثر الأعمال أهمية في حياة الفرد، والذي يشعره بالنشاط والهدوء والسعادة، والشعور بالانتكاسة والانسحاب عند التوقف عن استخدامه والميل إلى الرغبة في تكرار العودة إلى نمط الاستخدام المرضي المُبكر. ويعرف الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي في علم النفس باضطراب الإدمان على الإنترنت، الذي ينتج عنه أضرار فادحة في أداءات الأفراد في مجالات الحياة المختلفة وتستمر لمدة طويلة من الزمن (Kumar et al., 2023)

وعرف شارلتون (Charlton، ٢٠٠٢) إدمان الإنترنت بأنه حالة من الاستخدام المرضي، وغير التوافقي لشبكة الإنترنت التي تؤدي بدورها إلى اضطرابات إكلينيكية يُستدل عليها بوجود بعض المظاهر كالتحمل، والأعراض الانسحابية.

ويأخذ إدمان الإنترنت عدة أشكال كإدمان الألعاب الإلكترونية، وإدمان مواقع الدردشة والعلاقات الإلكترونية، وإدمان الرغبة في التعلم والمعرفة والفضول، وإدمان الدخول بصراعات وتحديات مع الآخرين كالمقامرة والأسهم وغيرها من التصرفات القهرية (يونس، ٢٠١٦).

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي إحدى الطرائق الرئيسة للوقوع ضحيةً للتنمر الإلكتروني. ويميل الناس إلى قضاء وقت طويل على الشبكات الاجتماعية؛ ما يخلق بيئةً لهذا المُستخدِم تزيد احتمال وقوعه ضحيةً للتنمر الإلكتروني. كما أنّ نسبة الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي يكون أكثر انتشاراً بين الفئات العمرية الأصغر سناً؛ ما يجعلهم أكثر عُرضةً للوقوع ضحيةً في التنمر الإلكتروني (Lee et al., 2023)

وأيدَ لام وآخرون (Lam et al., 2022) هذه النتيجة في دراسته لإيجاد الارتباط بين التنمر عبر الإنترنت، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والعوامل النفسية الاجتماعية المُصاحبة له، فقد اكتشف أن إدمان الإنترنت يعمل على تغذية الهوس والاستخدام القهري لمواقع التواصل الاجتماعي؛ ما يؤدي بالأفراد إلى الانخراط في أعمال التنمر الإلكتروني المتكررة أثناء محاولتهم البقاء والحفاظ على وجودهم وحساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي.

ونظراً لأهمية ظاهرة التنمر الإلكتروني، وظاهرة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وما لهما من آثار بالغة الأهمية سواءً الإيجابية منها أم السلبية؛ فقد بحثت بعض

الدراسات العربية في هاتين الظاهرتين كُلاً على حِدَةٍ، وظهرت بعض الدراسات التي بحثت العلاقة والرباط بين هاتين الظاهرتين. فقد أجرى كواليسكي وآخرون (Kowalski et al., 2016) دراسة بهدف تحديد مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة ذوي الإعاقة ودرجة إسهام استخدام الإنترنت في التنبؤ بالتعرض للتنمر الإلكتروني، وقد أظهرت النتائج أن الطلبة ذوي الإعاقة معرضون بشكل كبير لخطر الوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني. كما أكدت النتائج أن استخدام الإنترنت، ووضوح الإعاقة يساهمان في التنبؤ بزيادة احتمالية التعرض للتنمر الإلكتروني.

وهدفت دراسة كواليسكي وتوث (Kowalski & Toth, 2018) إلى تحديد معدلات انتشار التنمر الإلكتروني لدى الطلبة ذوي الإعاقة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع معدلات انتشار ضحايا التنمر الإلكتروني، خاصة لدى فئة ذوي الإعاقة المراهقين والشباب. وأجرت سعود (٢٠١٩) دراسة بهدف التعرف على أثر التنمر الإلكتروني على الأمن الفكري لدى المراهقين من ذوي الاحتياجات الخاصة. وقد أظهرت النتائج إلى انتشار التنمر الإلكتروني لدى الطلبة غير العاديين بمن فيهم الطلبة المراهقين من ذوي صعوبات التعلم، وقد كان انتشار التنمر الإلكتروني أعلى لدى الذكور ممن تتراوح أعمارهم بين ١٣-١٥ سنة.

وفي دراسة أخرى أجراها الذيابات (٢٠٢١) للتعرف إلى مستوى التنمر الإلكتروني الذي يتعرض له الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين من وجهة نظر أولياء أمورهم في ضوء بعض المتغيرات، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التنمر الإلكتروني الذي يتعرض له الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين من وجهة نظر أولياء أمورهم جاء متوسطاً، كما أظهرت النتائج أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يتعرضون للتنمر الإلكتروني بشكل أكبر من الطلبة العاديين. كما أظهرت النتائج أن الطلبة الذكور من ذوي صعوبات التعلم يتعرضون للتنمر الإلكتروني بشكل أكبر من الإناث.

وأجرت الناطور وآخرون (Al-Natour et al., 2021) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر إدمان استخدام الهواتف الذكية من قبل الطلبة ذوي صعوبات التعلم على المجالات الاجتماعية والنفسية والأكاديمية. وقد كشفت النتائج أن مستوى إدمان استخدام الهواتف الذكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم الذين تتراوح أعمارهم بين ١١-١٥ سنة كان متوسطاً. كما كشفت النتائج أن تأثير استخدام الهواتف الذكية سيطر على الجوانب الاجتماعية والعاطفية والأكاديمية.

وهدفت دراسة الرميضي (٢٠٢١) الى معرفة الفروق في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وقد أظهرت النتائج أن الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم الذكور أكثر إدماناً وأكثر مكوثاً على مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة مع الإناث.

وتوصلت دراسة عبده وشاهين (٢٠٢٢) التي حاولت الكشف عن طيب الحياة النفسية وعلاقتها بإدمان الإنترنت لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم، إلى أن مستوى إدمان الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم جاء متوسطاً، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في إدمان الإنترنت لدى عينة الدراسة من المراهقين ذوي صعوبات التعلم تعزى إلى اختلاف الجنس.

كما توصلت دراسة الطبور (٢٠٢٢) التي هدفت إلى التعرف إلى مستوى التسويف الدراسي والإدمان على الألعاب الإلكترونية والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم في ظل جائحة كورونا، إلى أن مستوى الإدمان على الألعاب الإلكترونية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم خلال جائحة كورونا جاء متوسطاً، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغيري (الجنس، والصف الدراسي) على مستوى الإدمان على الألعاب الإلكترونية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم الدراسة.

وأجرى कुमार وآخرون (Kumar et al., 2023) دراسة للكشف عن ارتباط صعوبات التعلم بمستوى إدمان الإنترنت، وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي، وإدمان الألعاب الإلكترونية في ضوء متغيرات الجنس والعمر. أظهرت النتائج أن المراهقين من ذوي صعوبات التعلم لديهم مستويات أعلى من إدمان الإنترنت وإدمان الألعاب الإلكترونية.

ومن خلال تحليل الدراسات السابقة التي تم إجراؤها في هذا الموضوع نجد أن الدراسة الحالية استفادت منها في عدة جوانب رئيسية: كإثراء الإطار النظري، وتحديد مشكلة الدراسة، وبناء أداة الدراسة، وقد تميزت الدراسة الحالية بأنها درست العلاقة بين إدمان الإنترنت والتعلم الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

أخذت ظاهرة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي أشكالاً مختلفة بين أوساط الطلبة المراهقين، ومنهم المراهقين من ذوي صعوبات التعلم. وأكدت الدراسات المتخصصة ازديادها بين أوساط الطلبة مع إقبالهم الكثيف على التقنية وإدمانهم في استخدامها (الرقاص، ٢٠٢١). ويعتبر طلبة المدارس والجامعات من أكثر الفئات تعاملًا مع شبكة الإنترنت وبالتالي الأكثر انبهارًا وتأثرًا بالأفكار الواردة عبر، وذلك لسهولة توافره في الجامعة والمنزل والمدرسة، وانتشار مقاهي الإنترنت، إلى جانب وجود مواقع ذات جاذبية، خاصة مواقع الدردشة ومواقع الصحف والمجلات العالمية، والأفلام الواردة في كل أنحاء العالم. ومما لا شك فيه أن استغراق المراهقين في التعامل مع مواقع الدردشة والتحاو عبر الإنترنت، أو مواقع الألعاب والرياضة والمواقع التي تعطيهم خبرات ومعلومات، ليست ملائمة للمرحلة العمرية يعد استنزافًا للوقت والجهد، كما يعرض المراهقين لاضطرابات نفسية (عبده وشاهين، ٢٠٢٢).

لذلك لاقى هذا الموضوع اهتمامًا كبيرًا في العديد من البلدان الغربية، والعربية. كما أُجريت دراسات عربية وصفية عدة (الريمضي، ٢٠٢١؛ الطبور، ٢٠٢٢؛ عبده وشاهين، ٢٠٢٢، مقدم، ٢٠٢٣؛ يونس، ٢٠١٦) وأخرى تجريبية (عبد الرشيد وآخرون، ٢٠١٨؛ أبو هدر، ٢٠١٦) للتعريف بظاهرة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي. وفي هذا السياق تشير بعض الدراسات (بن دادة وكريم، ٢٠٢٠؛ زياد، ٢٠٢٢) إلى تعرض فئة من الشباب للإساءة عبر الإنترنت خاصة في ظل التوجه الكبير نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات بغرض التواصل أو الترفيه أو الحصول على خدمات مختلفة كالتعليم عن بُعد؛ فقد أشار الرقاص (٢٠٢١) إلى أن ما يصل ٧ من كل ١٠ من الشباب تعرضوا للتنمر الإلكتروني. كما أشارت بعض الدراسات (الذيابات، ٢٠٢١؛ سعود، ٢٠١٩؛ العرابي والعيسري، ٢٠٢٣) إلى تعرض الطلبة ذوي صعوبات التعلم إلى التنمر الإلكتروني.

ولاحظ الباحثون أن هناك تباينًا في الآراء بين الدراسات السابقة (الرفاعي، ٢٠١٨؛ خليل، ٢٠١٩؛ البراشدية والظفري، ٢٠١٨) في مستوى التنمر الإلكتروني الذي تتعرض له فئة الشباب، وكذلك تباينًا في مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي. فقد أشارت بعض الدراسات إلى ارتفاع مستوى التنمر الإلكتروني وبعضها أشار إلى انخفاضه. وأشارت دراسات إلى ارتفاع مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي؛ في حين أظهرت نتائج

دراسات أخرى إلى انخفاضه. وإنَّ هناك دراساتٍ أظهرت أنَّ هناك علاقة بين مستوى التنمر الإلكتروني ومستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، بينما أظهرت دراسات أخرى عدم وجود علاقة بينهما (يوسف، ٢٠١٢؛ بوشارد وبوقديرة، ٢٠٢١).

وبحكم عمل الباحثين في الجامعات كأعضاء هيئة تدريس، كانت معظم المشكلات الطلابية مشكلات إلكترونية بما فيها من تنمرٍ وابتزازٍ وسبٍ وقذفٍ جميعها في مواقع التواصل الاجتماعي سواء التابعة للجامعة أم المواقع العامة. وما يلحق بهذا الطالب من أضرارٍ معنوية ومادية؛ من انخفاض في التحصيل الدراسي، أو العزلة، أو الهروب بغلق حساباته جميعها وغيرا من الآثار التابعة. لهذا جاءت الدراسة الحالية لمحاولة الكشف عن درجة إسهام إدمان الانترنت وقدرته على التنبؤ بتعرض الطلبة المراهقين من ذوي صعوبات التعلم للتنمر الإلكتروني بسلطنة عمان. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: هل يمكن للإدمان على الإنترنت التنبؤ بمستوى تعرض الطلبة المراهقين من ذوي صعوبات التعلم بسلطنة عُمان للتنمر الإلكتروني؟ كما تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى إدمان الإنترنت لدى الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم بسلطنة عُمان؟
٢. ما مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم بسلطنة عُمان؟
٣. ما درجة إسهام إدمان الإنترنت في مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم بسلطنة عُمان؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١. تعرف مستوى إدمان الإنترنت لدى الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم بسلطنة عُمان.
٢. تعرف مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم بسلطنة عُمان.
٣. تعرف مدى إسهام إدمان الانترنت في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم بسلطنة عُمان.

أهمية الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة الحالية، فإنَّ أهميتها تكمن في تناول مفهوميْن مُهمَّيْن هُما: التنمر الإلكتروني، وإدمان الإنترنت؛ لدى فئة مُهمَّة في المجتمع الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم. ويمكن تقسيم أهمية الدراسة الحالية إلى:

أهمية نظرية:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية فيما يلي:

١. أهمية الموضوع المدروس، والعينة المستهدفة التي تُعدُّ جديدةً من نوعها في سلطنة عُمان - على حدِّ علم الباحثين - لعدم وجود دراسات عُمانية سابقة تربط بين التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت لدى الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم.
٢. إثراء الجانب النظري من خلال تقديم قدرًا وافيًا من المعلومات المتعلقة بالتنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت لدى ذوي صعوبات التعلم المراهقين، واستكمالًا للدراسات التي تناولت التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت لدى الطلبة المراهقين بشكل عام، والتركيز على التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت لدى الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم بشكل خاص. مما يمكن الباحثين من الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في دراساتهم المستقبلية.

أهمية تطبيقية:

يمكن للدراسة الحالية بما ستحتويه من نتائج وتوصيات ومقترحات أن تُقدِّم الآتي:

١. توفر نتائج الدراسة الحالية قدرًا من المعلومات لصانعي القرار بوزارة التربية والتعليم للتعامل مع ظاهرة التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت لدى الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم.
٢. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إعداد البرامج الإرشادية التي تهدف إلى توعية الطلبة المراهقين بشكل عام، والطلبة ذوي صعوبات التعلم بشكل خاص عن سلبيات ومضار إدمان الإنترنت، وكيفية التعامل مع التنمر الإلكتروني الذي يمكن أن يتعرضوا له.

٣. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في إعداد البرامج الإرشادية التي تستهدف أولياء الأمور والعاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم للحد من انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت.

محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على تحديد درجة اسهام إدمان الإنترنت بمستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان خلال العام ٢٠٢٤/٢٠٢٥. ولأن الدراسة الحالية استندت إلى التقرير الذاتي في الاستجابة على أدوات الدراسة، فإن إمكانية تعميم النتائج تتحدد في ضوء ذلك، مما قد يجعلها عرضة للتحيز أو تشوبها الرغبة الاجتماعية أو الإجابة بعشوائية على الفقرات. كما تحددت في طريقة اختيار عينة الدراسة، وطريقة جمع وتحليل البيانات.

منهج الدراسة

بناءً على مشكلة الدراسة وتساؤلاتها تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية، وذلك للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة بطريقة موضوعية، ووصفها وصفاً دقيقاً، والتعبير عنها تعبيراً وصفيّاً وكميّاً؛ بهدف التوصل إلى نتائج علمية دقيقة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة الحالية من الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عُمان خلال مدة تطبيق الدراسة الحالية، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة من خلال توزيع أدوات الدراسة على معلمي صعوبات التعلم في المدارس والذين قاموا بتوزيع أدوات الدراسة على الطلبة ذوي صعوبات التعلم والذين تراوحت أعمارهم بين (١٣ - ١٧) سنة في الصفوف الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر. فقد استجاب على مقياسي الدراسة (١٦) طالباً، و (٨٤) طالبةً من الطلبة ذوي صعوبات التعلم، والآتي وصفٌ للعينة حسب متغيرات الدراسة الحالية كما هو موضح في الجدول (١):

جدول (١)
توزيع أفراد العينة حسب الجنس الحلقة التعليمية

المتغير	الفئة	العدد
الجنس	ذكر	١٦
	أنثى	٨٤
الحلقة التعليمية	الحلقة الثانية	٧٩
	مابعد التعليم الأساسي	٢١

أدوات الدراسة

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي درست التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت، تم اعتماد الأدوات التالية في هذه الدراسة:

١. مقياس التنمر الإلكتروني من إعداد (الريامي، ٢٠٢٥) والذي تم تطويره ليتناسب مع الطلبة المراهقين وي صعوبات التعلم. ويتكون المقياس من (٢٨) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد؛ هي: (التخفي الإلكتروني (١٠) فقرات، المضايقات الإلكترونية (٩) فقرات، القذف الإلكتروني (٩) فقرات). وقد صيغت فقرات المقياس بطريقة تقريرية ليقوم المستجيبين بالإجابة عنها وفق التدرج الخماسي (دائماً (٥)، غالباً (٤)، أحياناً (٣)، نادراً (٢)، أبداً (١))، وتعكس القيم بالنسبة للفقرات السلبية. بحيث يتم الحكم على مستوى التنمر الإلكتروني وفقاً للمعيار الآتي: (من ١ إلى ١.٧٩) منخفض جداً، (من ١.٨ إلى ٢.٥٩) منخفض، (من ٢.٦ إلى ٣.٣٩) متوسط، (من ٣.٤ إلى ٤.١٩) مرتفع، (من ٤.٢ إلى ٥) مرتفع جداً. وقد تم التأكيد للمستجيبين بأنه لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة، إنما هي تعبير عن وجهات النظر، وأن نتائج هذه الدراسة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتم التعامل معها بسرية تامة.

وقد تم اعتماده لمناسبته لأهداف الدراسة الحالية، وحدائته أيضاً؛ ولتمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة، فضلاً عن أنه تم تطبيقه في دراسات عُمانية سابقة لعينات مقارنة للدراسة الحالية؛ على الفئة العمرية نفسها. وقد تم حساب صدق المقياس بطريقتين: الصدق الظاهري، وصدق الفقرات. فقد تم عرض المقياس على (١٠) من المحكمين المختصين، وطلب منهم إبداء آرائهم، وإضافة التعديلات المناسبة، وبعد ذلك تم حصر آراء المحكمين، وقد نتج عن ذلك التحكيم إجماع على ملائمة فقرات المقياسين لغرض الدراسة،

وانتمائها للبعد الذي تندرج تحته، وسلامة الصياغة اللغوية، مع إعادة صياغة بعض الفقرات التي رأى المحكمين تعديلها تصبح أكثر ملائمة لفئة المراهقين.

وأظهرت معاملات ارتباط بيرسون ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس التنمر الإلكتروني مع درجة البعد الكلي الذي تنتمي إليه؛ وأن درجات الأبعاد الثلاثة لمقياس التنمر الإلكتروني جميعها ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مع الدرجة الكلية للمقياس، وتراوحَت قِيَمُ الارتباط بين (٠,٩٧٥ - ٠,٩٦١) للأبعاد.

وأظهرت قيمة ألفا كرونباخ أنَّ مقياس التنمر الإلكتروني يتمتع بثبات مرتفع مناسب لأغراض الدراسة الحالية، قد بلغ لبعد التخفي الإلكتروني (٠,٩٣٥)، ولبعد المضايقات الإلكترونية (٠,٩٥٤)؛ أمَّا لبعد القذف الإلكتروني فقد بلغ (٠,٩٧١)، وبلغ معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (٠,٩٨٢).

٢. مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي من إعداد البراشدية والظفري (٢٠١٩)؛ الذي يتكون من (١٨) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: بُعد البروز والانتكاس (٦) فقرات، وبُعد التحمل والصراع (٦) فقرات، وبُعد تعديل المزاج والانسحاب (٦) فقرات.

وقد صيغت فقرات المقياس بطريقة تقريرية ليقوم المُستجيبين بالإجابة عنها وفق التدرج الخماسي (دائماً (٥)، غالباً (٤)، أحياناً (٣)، نادراً (٢)، أبداً (١))، وتعكس القِيَمُ بالنسبة لفقرات السلبية. بحيث يتم الحكم على مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً للمعيار الآتي: (من ١ إلى ١,٧٩) منخفض جداً، (من ١,٨ إلى ٢,٥٩) منخفض، (من ٢,٦ إلى ٣,٣٩) متوسط، (من ٣,٤ إلى ٤,١٩) مرتفع، (من ٤,٢ إلى ٥) مرتفع جداً. وقد تم التأكيد للمستجيبين بأنه لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة، إنما هي تعبير عن وجهات النظر، وأن نتائج هذه الدراسة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وسيتم التعامل معها بسرية تامة.

وقد تم اعتماده لمناسبته لأهداف الدراسة الحالية، وحدثته أيضاً؛ ولتمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة، فضلاً عن أنه تم تطبيقه في دراسات عُمانية سابقة لعينات مُقاربة للدراسة الحالية؛ على الفئة العمرية نفسها.

وقد تم حساب صدق المقياس بطريقتين: الصدق الظاهري، وصدق الفقرات. فقد تم عرض المقياس على (١٠) من المحكمين المختصين، وطلب منهم إبداء آرائهم، وإضافة التعديلات المناسبة، وبعد ذلك تم حصر آراء المحكمين، وقد نتج عن ذلك التحكيم إجماع على

ملائمة فقرات المقياس لغرض الدراسة، وانتماؤها للبعد الذي تندرج تحته، وسلامة الصياغة اللغوية، مع إعادة صياغة بعض الفقرات التي رأى المحكمين تعديلها تصبح أكثر ملائمة لفئة المراهقين.

وأظهرت معاملات ارتباط بيرسون ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس إدمان الإنترنت مع درجة البعد الكلي الذي تنتمي إليه؛ وأن درجات الأبعاد الثلاثة لمقياس إدمان الإنترنت جميعها ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مع الدرجة الكلية للمقياس والتي تراوحت من (0.37 إلى 0.77). وأظهرت قيمة ألفا كرونباخ أنَّ مقياس إدمان الإنترنت يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد إليه للدراسة الحالية التي والتي بلغت (0.92).

نتائج الدراسة ومناقشتها

١. ما مستوى إدمان الإنترنت لدى الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم بسلطنة عُمان؟
للإجابة على هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى إدمان الإنترنت لدى الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم بسلطنة عُمان ، ويوضح الجدول (2) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى إدمان الإنترنت.

جدول (2)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى إدمان الإنترنت لدى الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم

الرقم	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	تعديل المزاج والانسحاب	2.67	0.73	متوسط
٢	التحمل والصراع	2.65	0.56	متوسط
3	البروز والانتكاس	2.78	0.79	متوسط
	إدمان الإنترنت ككل	2.70	0.63	متوسط

ويتضح من الجدول (2) أن مستوى إدمان الإنترنت لدى الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم جاء متوسطاً بمتوسط حسابي مقداره (٢.٧٠)، وانحراف معياري مقداره (0.63)، أما على مستوى أبعاد إدمان الإنترنت، فقد جاء في الترتيب الأول بُعد (البروز والانتكاس) بمتوسط حسابي مقداره (٢.٧٨)، وانحراف معياري مقداره (٠.٧٩)، بينما جاء في الترتيب الثاني بُعد (تعديل المزاج والانسحاب) بمتوسط حسابي مقداره (٢.٦٧)، وانحراف معياري مقداره (٠.٧٣)، وجاء في الترتيب الأخير بُعد (التحمل والصراع) بمتوسط حسابي

مقداره (٢.٦٥)، وانحراف معياري مقداره (٠.٥٦)، وبالتالي يتضح بأن الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم يعانون من إدمان الإنترنت بدرجة متوسطة.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الناظور وآخرون (Al-Natour et al., 2021) ودراسة الرميضي (٢٠٢١) ودراسة عبده وشاهين (٢٠٢٢) ودراسة الطبور (٢٠٢٢) واللاتي أكدت جميعها على انتشار إدمان الإنترنت بمعدلات متوسطة إلى مرتفعة لدى الطلبة وي صعوبات التعلم. بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كومار وآخرون (Kumar et al., 2023) والتي توصلت إلى ارتفاع مستوى إدمان الإنترنت وإدمان الألعاب الإلكترونية لدى الطلبة المراهقين من ذوي صعوبات التعلم.

ويعزى الباحثون انتشار إدمان الإنترنت بدرجة متوسطة لدى الطلبة المراهقين من ذوي صعوبات التعلم إلى رغبة الطلبة المراهقين من ذوي صعوبات التعلم إلى العيش في العالم الافتراضي الذي يتفاعلون معه بدلاً من العالم الحقيقي الذي لا يتناسب مع احتياجاتهم، كما أنه يقلل من ارتباطاتهم الاجتماعية ويمنعهم من التعرض للقاءات اجتماعية ونفسية تكشف عن نقاط ضعفهم. بالإضافة إلى حقيقة أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يشعرون بمزيد من القدرة على التكيف الاجتماعي أثناء التواصل مع الآخرين على هواتفهم الذكية، لأنهم يفتقرون إلى القدرة على إجراء بعض التواصل الاجتماعي الإيجابي الحقيقي، كما يجعلهم قادرين على مواجهة الضغوط ومشاركة الآخرين والتكيف بشكل أفضل. وهذا ينعكس عادة في بعض المشاكل الاجتماعية التي يتعين عليهم التعامل معها. كما يمكن عزو سبب انتشار إدمان الإنترنت بدرجة متوسطة لدى الطلبة المراهقين من ذوي صعوبات التعلم إلى جهل الطالب بالعواقب الضارة لفرط الاستخدام للإنترنت. الذي رُبما يتعلق بحقيقة أن هؤلاء الطلبة قد لا يفكرون بالنتائج الضارة لفرط الاستخدام على صحتهم، وإدارة أوقاتهم، وحياتهم العائلية والاجتماعية، وإنجازهم الدراسي سواء في الوقت الحالي أم المستقبل.

٢. ما مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم بسلطنة

عُمان؟

للإجابة على هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم بسلطنة عُمان، ويوضح الجدول (٣) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى التنمر الإلكتروني.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى التمر الإلكتروني لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم

الرقم	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	التخفي الإلكتروني	2.17	1.00	متوسط
٢	المضايقات الإلكترونية	3.04	0.67	متوسط
3	القذف الإلكتروني	3.27	0.57	متوسط
	التمر الإلكتروني ككل	2.80	0.71	متوسط

ويتضح من الجدول (٣) أن مستوى التمر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم جاء متوسطاً بمتوسط حسابي مقداره (٢.٨٠)، وانحراف معياري مقداره (٠.٧١)، أما على مستوى أبعاد التمر الإلكتروني، فقد جاء في الترتيب الأول بُعد (القذف الإلكتروني) بمتوسط حسابي مقداره (٣.٢٧)، وانحراف معياري مقداره (٠.٥٧)، بينما جاء في الترتيب الثاني بُعد (المضايقات الإلكترونية) بمتوسط حسابي مقداره (٣.٠٤)، وانحراف معياري مقداره (٠.٦٧)، وجاء في الترتيب الأخير بُعد (التخفي الإلكتروني) بمتوسط حسابي مقداره (٢.١٧)، وانحراف معياري مقداره (١.٠٠)، وبالتالي يتضح بأن الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم يعانون من التمر الإلكتروني في بعدي القذف الإلكتروني والمضايقات الإلكترونية وعلى المقياس ككل بدرجة متوسطة، بينما يعاونون من التمر الإلكتروني بدرجة منخفضة في بعد التخفي الإلكتروني.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الذيابات (٢٠٢١) والتي توصلت إلى تعرض الطلبة ذوي صعوبات التعلم للتمر الإلكتروني بدرجة متوسطة. بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كواليسكي وتوث (Kowalski & Toth, 2018) ودراسة سعود (٢٠١٩) والتي توصلت إلى ارتفاع مستوى تعرض الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم للتمر الإلكتروني.

وكما هو متوقع، فقد أفاد الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم بأنهم تعرضوا للتمر الإلكتروني. مما يستدعي تسليط الضوء على أهمية دراسة التمر الإلكتروني بين الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم والطلبة ذوي الإعاقة. وقد يعزى تعرض الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم للتمر الإلكتروني بدرجة متوسطة بسبب زيادة عدد الساعات التي يقضونها على الإنترنت. فقد ذكر كواليسكي وتوث (Kowalski & Toth, 2018) أن الطلبة غير العاديين يقضون ساعات طويلة يومياً على الإنترنت قد تصل إلى (٩) ساعات مقارنة مع

الطلبة العاديين مما جعلهم عرضة للتنمر الإلكتروني بدرجة كبيرة. ويمكن أيضًا تفسير تعرض الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم للتنمر الإلكتروني بدرجة متوسطة إلى عدم معرفتهم بطرق التعامل مع المواقف التي يتعرضون بها إلى التنمر، مما يجعلهم أكثر عرضة للسخرية من المتنمرين مما يعني حاجتهم إلى تدريب وإكسابهم المهارات اللازمة للاستجابة بشكل مناسب في مواقف التنمر الإلكتروني.

٣. ما درجة إسهام إدمان الإنترنت في مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم بسلطنة عُمان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل الانحدار البسيط لمعرفة درجة إسهام إدمان الإنترنت بالتنمر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم بسلطنة عُمان، وتمهيداً لإجراء معادلة الانحدار، تم حساب معاملات الارتباط بين إدمان الإنترنت والتنمر الإلكتروني، كما هو موضح في الجدول (٤).

جدول (٤)

قيم معاملات الارتباط بين مستوى إدمان الإنترنت والتنمر الإلكتروني (ن=١٠٠)

التنمر الإلكتروني ككل	القذف الإلكتروني	المضايقات الإلكترونية	التخفي الإلكتروني	
.515**	.427**	.477**	.506**	تعديل المزاج والانسحاب
.558**	.471**	.522**	.536**	التحمل والصراع
.453**	.308**	.499**	.457**	البروز والانتكاس
.543**	.435**	.525**	.533**	إدمان الإنترنت ككل

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول (٤) وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) ودالة إحصائية بين مستوى إدمان الإنترنت والتنمر الإلكتروني. كما يتضح أيضًا وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) ودالة إحصائية بين أبعاد إدمان الإنترنت الثلاثة (تعديل المزاج والانسحاب، التحمل والصراع، البروز والانتكاس) وأبعاد التنمر الإلكتروني الثلاثة (التخفي الإلكتروني، المضايقات الإلكترونية، القذف الإلكتروني). وهذه العلاقة منطقية ومتسقة مع نتائج الدراسات السابقة والأدب النظري. ولمعرفة مدى إسهام إدمان الإنترنت في التنبؤ بمستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم بسلطنة عُمان، تم استخدام تحليل الانحدار البسيط كما هو موضح في الجدول (٥).

جدول (٥)

نتائج تحليل الانحدار البسيط للتنبؤ بمستوى التمر الإلكتروني من خلال مستوى إدمان الإنترنت						
المتغير المستقل	الارتباط R	معامل الانحدار β	T	مستوى الدلالة	F	Sig
معامل التحديد R2						
إدمان الإنترنت	0.543**	0.612	6.401	0.001	٤٠,٩٧٣	.001

يتضح من خلال جدول (٥) أن قيمة "ف" (٤٠.٩٧٣)، والقيمة الاحتمالية أقل من (٠.٠٥) مما يدل على وجود دلالة إحصائية لإسهام إدمان الإنترنت في التنبؤ بمستوى التمر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم بسلطنة عُمان، وأن نموذج الانحدار ملائم لتفسير العلاقة بين المتغيرين، ويمكن تلخيص نتائج تحليل الانحدار البسيط، أن إدمان الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم على الإنترنت يمكنه التنبؤ ب ٣٠٪ من احتمالية تعرضهم للتمر الإلكتروني ($R^2 = 0.295$).

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة لي وآخرون (Lee et al., 2023)، ودراسة لام وآخرون (Lam et al., 2022)، ودراسة كواليسكي وآخرون (Kowalski et al., 2016) والتي أثبتت بأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين معدلات إدمان الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وزيادة احتمالية تعرض الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم للتمر الإلكتروني.

وهذه العلاقة منطقية مُتَّسِقَة مع نتائج الدراسات السابقة والأدب النظري، التي أشارت إلى انتشار احتمالية التعرض للتمر بين الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم والوقوع ضحية له عبر الإنترنت. وعند مراجعة الدراسات السابقة نجد أن الطلبة الذكور من ذوي صعوبات التعلم يتعرضون للتمر الإلكتروني بشكل أكبر من الإناث كدراسة الذيابات (٢٠٢١). وبنفس الوقت أظهرت نتائج دراسة الرميضي (٢٠٢١) أن الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم الذكور أكثر إدماناً وأكثر مكوثاً على مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة مع الإناث. مما يؤكد ارتباط إدمان الإنترنت بالتمر الإلكتروني.

وقد يكون تعرض الطلبة ذوي صعوبات التعلم للتمر الإلكتروني بسبب طول مدة تفاعلهم مع مواقع التواصل الاجتماعي بسبب توفر خدمة الإنترنت وسهولة الوصول إلى الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية والأجهزة الإلكترونية الأخرى. مما يتسبب في دخوله إلى مواقع مشبوهة أو البحث عن صداقات وعلاقات من دون قيود أو هدف، أو البحث عن التسلية؛ وذلك كله لعدم قدرته على الابتعاد عن الإنترنت؛ فهذا يجعل الطالب

عُرْضَةً لأيِّ مُتَصِدِّ على هذه المواقع لاستغلاله، ووقوعه ضحيةً للتنمر، وما قد يزيد سوء الوضع هو جهل معظم الطلبة في كيفية الحفاظ على خصوصيته الرقمية، وعدم وعيه بمخاطر وسلبيات هذه المواقع. وربما سهل عدم الكشف عن الهوية الحقيقية للمتنمر والتي توفرها منصات وسائل التواصل الاجتماعي زيادة في مستويات التنمر الإلكتروني على وسائل التواصل الاجتماعي (Gahagan et al., 2016). وقد أكدت دراسة لي وآخرون (Lee et al., 2023) أن وسائل التواصل الاجتماعي (كبرامج الدردشة والمكالمات الهاتفية ورسائل البريد الإلكتروني والفيديو وتويتر والانستغرام) هي الأداة والوسيلة الأساسية لسلوك التنمر الإلكتروني، وهو ما يفسر ارتباط إدمان وسائل التواصل الاجتماعي بشكل طردي مع احتمالية الوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني.

التوصيات

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج تم الخروج بعددٍ من التوصيات على النحو الآتي:

- توعية الطلبة المراهقين بشكل عام، والطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم بشكل خاص بالقوانين الخاصة بعقوبات الاستخدام الخاطئ للشبكات الإلكترونية.
- ضرورة قيام المؤسسات المهمة بالشباب والأسرة بالترشيد للاستخدام المعتدل لمواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي بهدف تحقيق أغراض مُحَدَّدة واضحة، وتوجيههم لتوضيح الإيجابيات والسلبيات الناجمة عن التعامل معها.
- ضرورة توجيه وإرشاد الطلبة ذوي صعوبات التعلم، خاصةً مُدْمِنِي مواقع التواصل الاجتماعي؛ بتعلُّم كيفية استبدال تصفُّح مواقع التواصل الاجتماعي بالتمارين الرياضية وغيرها من الهوايات والأنشطة المتنوعة للاعتدال في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- إعداد برامج إرشادية وتدريبية لإكساب الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم المهارات اللازمة للتعامل مع مواقف التنمر الإلكتروني للحد من ظاهرتي التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت لدى الطلبة المراهقين ذوي صعوبات التعلم وخاصة لدى الذكور.

- إجراء دراسات مستقبلية لتسليط الضوء على ظاهرتي التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت لدى الطلبة غير العاديين بمن فيهم الطلبة ذوي الإعاقة والطلبة الموهوبين والمتفوقين.

شكرو وتقدير

يتقدم الباحثون بالشكر والامتنان لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والإبتكار في سلطنة عُمان ممثلة ببرنامج التمويل المؤسسي المبني على الكفاءة ولجامعة نزوى ممثلة بعمادة البحث العلمي على دعمهما لنشر هذا البحث ضمن المشروع البحثي رقم (BFP/GRG/EHR/24/028).

المراجع

أبو عباس، شادي، والزيود، إلهام. (٢٠٢٠). التمر الإلكتروني وعلاقته بأبعاد الصلابة النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*. ١٠ (٢)، ٣٠٦-٣٣٢.

<https://search.mandumah.com/Record/1083724>

أبو هدروس، ياسر. (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في علاج الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك لدى عينة من المراهقات. *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، الأردن*. ١٦ (٣)، 115 - 130.

<http://search.mandumah.com/Record/801379>

البراشدية، حفيظة، والظفري، سعيد. (٢٠١٩). إدمان طلبة جامعة السلطان قابوس على مواقع التواصل الاجتماعي. *جامعة السلطان قابوس. مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، ١٣ (٢)، ٣٠٠-٣١٦.

<http://dx.doi.org/10.24200/jeps.vol13iss2pp>

بن داده، سهيلة، وكريم، فريحة. (٢٠٢١). مظاهر التمر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين جامعة بالشاذلي. *مجلة دراسات إنسانية واجتماعية*. ١٠ (٣)، ٢٢١-٢٣٨.

<http://search.mandumah.com/Record/1140975>

خليل، أسماء، الببلاوي، إيهاب، وصقر، هالة. (٢٠١٩). بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالوقوع ضحية للتمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة. *جامعة الزقازيق. مصر. مجلة الدراسات وبحوث التربية النوعية*، ٥ (٢)، ١٥٩-١٨٦.

https://jsezu.journals.ekb.eg/article_237918_118857db404eb004b9a1d19419f3d5ec.pdf

الخولي، محمود. (٢٠٢٠). فعالية الإرشاد الانتقائي التكاملي في خفض مستوى سلوك التمر الإلكتروني لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ١٤ (١)، ٣٤٥-٣٩٢.

https://jasht.journals.ekb.eg/article_122081.html

دفلوي، هناء، علواني، نوال، وقروي، سلمى. (٢٠٢٢). التمر الإلكتروني في الوسط الجامعي [رسالة ماجستير منشورة، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥]. *الجزائر*. <https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/handle/123456789/14532>

<https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/handle/123456789/14532>

الذبابات، محمد. (٢٠٢١). مستوى التمر الإلكتروني الواقع على الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين من وجهة نظر أولياء أمورهم في ضوء بعض المتغيرات [رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية]. *دار المنظومة*.

الرفاعي، تغريد. (٢٠١٨). درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت للتتمر الإلكتروني وأثر متغير الجنس. *مجلة العموم التربوية الكويت*. (٣)، ١١١-١٤٥.

الرقاص، خالد. (٢٠٢١). التمر السيبراني (الإلكتروني) وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب الجامعة (جامعة الملك عبد العزيز). *المجلة العربية للنشر العلمي*. (٢٩)، ٤٤٥-

<https://www.ajsp.net/>. ٤٧١

الرميضي، خديجة. (٢٠٢١). إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بدولة الكويت. *مجلة كلية الآداب*، (٩٨)، ٦٨-٩١.

الريامي، فاطمة. (٢٠٢٥). التمر السيبراني وعلاقته بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة نزوى [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نزوى.

زياد، رشيد. (٢٠٢٢). التمر الإلكتروني وعلاقته بالاضطرابات الانفعالية النفسية السلبية لدى الطلبة الجامعيين جامعة تبسة. *مجلة دراسات نفسية الجزائر*. ١٣ (١)، ٧٠-٨٩

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/210726>

سعود، منى. (٢٠١٩). التمر الإلكتروني وأثره على الأمن الفكري لدى المراهقين من ذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٩ (٣٣)، ٤٠-٦٤.

الطبور، منيرة. (٢٠٢٢). التسويق الدراسي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقته بإدمان الألعاب الإلكترونية في ظل جائحة كورونا [رسالة ماجستير، جامعة مؤتة]. دار المنظومة.

عبد الرشيد، ناصر، العبيداني، كوثر، وباقي، منى. (٢٠١٨). فاعلية برنامج إرشادي جمعي عقلاني انفعالي في خفض إدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى طالبات الحلقة الثانية جامعة ظفار. [رسالة ماجستير، جامعة ظفار]. دار المنظومة.

عبد، أسماء، وشاهين، هيام. (٢٠٢٢). طيب الحياة النفسية وعلاقتها بإدمان الإنترنت لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم. *مجلة بحوث*، ٢ (١٢)، ٦٤-٩٢.

العبيدي، ناصر الدين. (٢٠١١). أثر برنامج إرشادي لخفض درجة الإدمان على الإنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض [رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية]. دار المنظومة.

العربي، رهن، والعسيري، هوازن. (٢٠٢٣). مستوى انتشار التمر نحو ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمهم في منطقة مكة المكرمة. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ١٦ (٥٦)، ٢٣٦-٢٧٩.

العمار، أمل. (٢٠١٦). التمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت. *مجلة البحث العلمي في*

٢٢٣-٢٤٩.

١٧ (٣)،

التربية،

<http://search.mandumah.com/Record/846842>

الغامدي، صالح. (٢٠٢١). التأثير السيبراني على الصحة النفسية. المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية. المملكة العربية السعودية.

https://drive.google.com/file/d/1O8yLy_6RGXhKqoBIsE0wpl4nxfATHPIm/view

مجلس التعليم بسلطنة عُمان. (٢٠٢٤). إحصائيات التنمر الإلكتروني. <https://www.educouncil.gov.om/article.php?id=4966&scrollto=star>

مجلس التعليم في سلطنة عُمان. (٢٠١٩). ابتزاز وتنمر إلكتروني. <https://www.educouncil.gov.om/article.php?id=4966&scrollto=star>

المركز الوطني الإرشادي للأمن السيبراني. (٢٠٢١). مفهوم التنمر السيبراني. <https://cert.gov.sa/ar/awareness/cyberbullying>

مقدم، صافية. (٢٠٢٣). أثر الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي على الاغتراب النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، ٦ (١). ٥٠٨-٥٢٠. www.asjp.cerist.dz

المكانين، هشام، الحيارى، غالب، يونس، نجاتي. (٢٠١٨). التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيًا وانفعاليًا في مدينة الزرقاء. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ١٢ (١)، ١٩٧-١٧٩. <http://search.mandumah.com/Record/861978>

يوسف، ريهام. (٢٠١٢). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة جامعة الأهرام الكندية. (١٤٧)، ٢١٢-٢٢٧. <https://search.mandumah.com/Record/934696>

يونس، بسمه. (٢٠١٦). إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة [رسالة ماجستير، جامعة الأزهر]. فلسطين. <https://www.mobt3ath.com/uplode/book/book-17195.pdf?ver=accessible>

- Al-Natour, M., Al-Ajlouni, K., & AlKhamra, H. (2021). The impact of smartphone addictive use by students with learning disabilities on social, Psychological and academic domains. *International Journal of Innovation, Creativity and Change*, 15(2), 948-965.
- Charlton, J. P. (2002). A factor-analytic investigation of computer 'addiction' and engagement. *British Journal of Psychology*, 93(3), 329-344.
- Gahagan, K., Vaterlaus, J. M., & Frost, L. R. (2016). College student cyberbullying on social networking sites: Conceptualization, prevalence, and perceived bystander responsibility. *Computers in Human Behavior*, 55, 1097-1105.
- Kowalski, R. M., & Toth, A. (2018). Cyberbullying among youth with and without disabilities. *Journal of Child & Adolescent Trauma*, 11, 7-15.
- Kowalski, R. M., Morgan, C. A., Drake-Lavelle, K., & Allison, B. (2016). Cyberbullying among college students with disabilities. *Computers in Human Behavior*, 57, 416-427. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2015.12.044>
- Kumar, S., Jackson, S., & Petronzi, D. (2023). A preliminary study into internet related addictions among adults with dyslexia. *Plos One*, 18(2), 1-13.
- Lam, T. N., Jensen, D. B., Hovey, J. D., & Roley-Roberts, M. E. (2022). College students and cyberbullying: how social media use affects social anxiety and social comparison. *Heliyon*, 8(12), 1-7.
- Lee, M. H. L., Kaur, M., Shaker, V., Yee, A., Sham, R., & Siau, C. S. (2023). Cyberbullying, social media addiction and associations with depression, anxiety, and stress among medical students in Malaysia. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 20(4), 1-13.